

قالين فاذا لبدة بالرجل فتمت حين اذ نوابا رجل
تمسكت حقا وزيت الجيش فلما قضيت ساني
اقبلت الى رحى فليست صدرى واذا عقد الى من
جذع اظفار قد انقطع فرجعت فالتست عتدي
تجسني ابتناوه قالت واقتل الرهط الذين يرحلون
بي فاكتملوا هودجى فرجلوه على بعيرى الذى كنت
اركب عليه وهم يحسبون انى فيه وكان النساء اذ
ذلك خفا فلم يهملن ولم يفتسن اللحم انما ياكلن
العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة اليهودج
حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن
فبعضوا ايجل وساروا ووجدت عتدي بعد ما ساروا
الجيش تجيت منازلهم وليس بها منهم داع ولا نجيب
فتبست متزلى الذى كنت فيه وطننت انهم سيفقدونى
فيرجعون الى قبينا انا جالسة فى متزلى ففلبستنى
عدي فتمت وكان صفوان بن مفضل السهمى ثم
الذكوانى رضين الله تعالى عنه قد عرس من وراء الجيش
فادبج فاصبح عند متزلى فرأى سواد انسان فأتى
فعرنى حين سارنى قبل الحجاب فاستيقظت باسراع
حين عرنى فخرت وجرى تجلبى الى ووالده ما تكلمنا
بكلمة ولا سمعت منه كلمة نحو استرجاعه وهو
حتى انا خرا حلته فوجه على يديها فتمت عليها فركبتها
فا نطلق يتودى الرحلة حتى اتينا الجيش بعد
ما نزلوا موخرين فى نحو الظهيرة وهم تزول فقالت
هلك بن هلك وكان الذى تولى كبر الافك عتيد
اليد بن ابي بن سلول فقدمنا المدينة فاستكثت

بها

بها سهاوا والناس يغيضون فى قول اصحاب الافك
ولا اشكر بيتى من ذلك وهو يري بيتى فى وجوى انى
لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف
الذى كنت ارى منه حين استكى انما يدخل فيسلم
ثم يقول كيف تيكلم لم ينصرف ذلك الذى يري بيتى
فيه ولا اشكر بالشكر حتى تعفمت فخرجت انا وام مسطح
قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلالا
وذلك قبل ان يتخذ الكنىف قريبا من بيوتنا وامرنا
امر العرب الاولى فى البرية وكنا نتاذى بالكنىف ان
يتخذها عند بيوتنا فانبت انا وام مسطح حين
رغنا من شاننا نمتى فغرت ام مسطح فى مرطها
فغالت تقس مسطح فقلت لها بيتى ما خلقى التسبين
رجلا شهد بدرا فقالت يا بنتاه اول بيتى ما قال
قالت وما قال فاخبرتنى يقول اهل الافك فاردت
عرضا على مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكلم فقلت له
انا ذن لى ان ايتى ابوى قالت وانا اريد ان استيقن
الحبر من قبلها قالت فاذن لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانبت ابوى فقلت لامي يا امه ما ذا
يتحدث الناس قالت يا بنتى هو عن عليك فواسه
ما كانت امراه قط وضيفة عند رجل يحبها لما ضار
الاكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله وقد تحرك
الناس بهذا قالت فبليت تلك الليلة حتى صبحت
لا يوقنى دمع ولا اكحل بنوم ثم اصيبت ابكى قالت
فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب